مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص465- ص490 يونيو 2009
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

" أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن "

د. ماهر مفلح الزيادات

جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، الأردن.

أستاذ مساعد

د.زيد سليمان العدوان

جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية، قسم العلوم التربوية، الأردن.

أستاذ مساعد

ملخص:هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية اشتملت على(158) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين (تجريبية 81، وضابطة 77). تكونت أدوات الدراسة من أداتين الأولى: مقياس يقيس مهارة اتخاذ القرار، وتكون المقياس من(18) عبارة تضمنت كل واحدة منها مشكلة لابد من اتخاذ قرار حولها، والثانية: خطط تنفيذ الدروس بطريقة العصف الذهني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى للطريقة ولصالح طريقة العصف الذهني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تعزى للجنس، وعدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، وفي ضوء النتائج؛ قدم الباحثان عدداً من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني، مهارة اتخاذ القرار، تربية وطنية ومدنية، طريقة.

The Impact of Using the Brain Storming Method in Investing the Decision Making Skill on Ninth Grade Students in National and Civil Education in Jordan

Abstract: The present study was designed to explore the impact of the use of brain storming method in investment the decision making skill on ninth grade students in National and Civil Education in Jordan. The study sample consisted of (158) students divided into two groups: experimental group (81 male and female) were studied by brain storming method, while the controlled group were studied by the traditional method (77 male and female). The two research methods used in the study were A test measuring the decision making skill included (18) multiple choices questions that was implemented before and after the initiation of the study and instructional plans of the chosen learning unit. The

main findings of the study were that there were statistically differences in increasing the decision making skill due to the use of the method, for the favor of the brain storming method; the result of the study have shown that no there were statistically differences in increasing the decision making skill attributed to the gender, and there were no statistically differences attributed to the interaction between method and gender. In the light of the study findings a number of recommendations were suggested.

Key words: Brain Storming, Decision Making Skill, National and Civil Education, Method.

المقدمة:

في خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها؛ نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات، أصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية؛ لمواكبة التطورات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي والتمكن من اتخاذ القرارات والتغلب على حل المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة للألفية الثالثة. وأجمع العديد من المربين على أن الهدف الرئيس للتعلم هو العمل على تطوير قدرات الطلبة الذين يتميزون بالقدرة على الفهم وحل المشكلات بصورة فعالة بطرق تتفق وروح العصر(Benoit, 2004). وتؤكد التربية الحديثة أن التعليم ذا النوعية الجيدة، يجب أن يهتم بتعليم جميع المهارات الحياتية المختلفة ومنها مهارات اتخاذ القرار(الندوة الإقليمية العربية، 2000، ص11).

فنحن بحاجة أكثر من قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدربهم على الإبداع وإنتاج الجديد، وذلك لا يتأتى بدون وجود المعلم المختص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها، فتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم. حيث أن مهارة التفكير لا تختلف عن أي مهارة أخرى، فهي تتحسن وتتطور بالتدريس والممارسة والتعلم(Beyer, 2003).

إنّ أغلب الأهداف التي تُعنى بها المدرسة المتطورة هي إكساب الطلبة مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات؛ نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه وما تمخض عنه من مشكلات في شتى المناحي التي تحتاج إلى حلول إبداعية ولا يتأتى ذلك إلاّ من خلال إعداد الفرد؛ لمواجهة مثل هذا التحديات. كما أن تعليم التفكير يخفف من التركيز على عملية تلقين المادة، وتخفيف العبء عن المعلم، ويفسح مجالاً أكثر للمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم وزيادة دافعيتهم(سعادة، 2003). ومن أهم أهداف الدراسات الاجتماعية التفسير الذكي للوقائع والأحداث

والصراعات والقضايا التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الذي ازداد فيه التفاعل المستمر والفعال بين الإنسان وبيئته، ويستطيع الفرد أن يقدم تفسيراً ذكياً للحوادث والقضايا المحلية أو العالمية، من خلال دراسة واعية ومتعمقة لكل شروط الحدث أو القضية(اللقاني، 1979). لاسيما وان التربية الوطنية تهدف إلى إيجاد المواطن الصالح الذي يعي حقوقه وواجباته، ويعي المشكلات التي يعيشها المجتمع، ويشارك بشكل إيجابي في حلها(ناصر، 1994).

كما أن القدرة على التفكير من الأهداف التي تسهم الدراسات الاجتماعية بشكل مباشر في تحقيقها، ويتم ذلك عن طريق استخدام حل المشكلات، ووسائل التفكير الإبداعي في التدريس، حيث تكثر الفرص في كل وحدة من الوحدات؛ لتحديد المشكلات وقضايا البحث، وطرح العديد من الأسئلة المهمة، والبحث عن معلومات مختلفة، والإدلاء بالآراء والأفكار بطريقة فعالة(سعادة،1984). وتهدف التربية الوطنية والمدنية إلى إعداد الطلبة؛ كي يكونوا منطقيين وقادرين على تفحص المعلومات المعطاة بطريقة موضوعية، ولديهم القدرة في التعرف إلى المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع والتفكير في حلها من خلال ممارسة عمليات التفكير المختلفة.

ويلعب منهاج الدارسات الاجتماعية دوراً فاعلاً في حل المشكلات السائدة في المجتمع من خلال تركيز محتواه وأنشطته على العديد من المشكلات وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعرف إلى تلك المشكلات، فمناقشتها بعمق واتخاذ مواقف محددة نحوها (سعادة وإبراهيم، 2004). ويعد منهاج التربية الاجتماعية والوطنية المصدر الأساسي للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة؛ لتحديد المواقف واتخاذ القرارات حولها(مرعي والحيلة، 2004). ويركز منهاج التربية الاجتماعية والوطنية على إعداد الطالب الواعي الذي يؤمن بالتغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، والذي يؤمن بأنه يعيش في عالم متغير متجدد بتفكير واع بل وتسهم أيضا في إعداد الإنسان؛ حتى يكون عنصراً فاعلاً مشاركاً في هذا التغير(عطية ونافع، 2001).

وقد رأى منسي(1999) أن مناهج التربية الاجتماعية والوطنية الفعالة تمكن الطلبة من معالجة مشكلاتهم الفردية والجماعية ووضع الحلول المناسبة لها داخل المجتمع الذي يعيشون فيه وأن الهدف الأكبر من التربية الاجتماعية والوطنية هو تنمية مهارة فهم العلاقات الإنسانية ومهارة حل المشكلات. كما يوجه منهاج الدراسات الاجتماعية الطلبة نحو المعلومات والمعارف المتعلقة بمجتمعهم والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الأخرى ويهيئهم للتعامل معها. فالقضايا السياسية والاجتماعية

والثقافية والدينية قضايا جوهرية وعلى الطلبة أن يدركوها ويشاركوا في حلها وان يتم اتخاذ قرار حولها.

ونظراً لأهمية التربية الوطنية والمدنية المتمثلة في ترسيخ الفكر الإيجابي لدى الناشئة وتحمل المسؤولية، وتشجيع المبادرات الذاتية، واستثمار الأفكار والآراء القيمة، إذ تمد التربية الوطنية الناشئة بأهداف ذات قيمة كبيرة في حياتهم، وتجسد المشكلات التي تواجههم، حيث تنمي فيهم روح التحدي لحلها، ومواجهة التحديات؛ كان لابد من تبني طرائق تدريس تعمل على إثارة تفكير الطلبة نحو الموضوعات الوطنية التي تهم الوطن ككل(عودات، 2006).

وجاءت فكرة الدراسة من خلال تناول طرائق تلبي احتياجات الطلبة من جهة، وتنمية تفكيرهم في حل المشكلات التي يواجهونها، ثم نقلهم من حالة التلقي في المواقف التعليمية-التعلمية إلى حالة المشاركة الفاعلة النشطة من جهة أخرى. خاصة إذا ما علمنا انه تم بناء المناهج الجديدة في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي، بناءً على ما يحتاجه الطلبة، وما سيكونون قادرون على فعله، ويتوقع من الطلبة بعد إنهاء المرحلتين الأساسية والثانوية أن يكونوا قادرين على استخدام مهارات صنع القرار بطريقة فاعلة (وزارة التربية والتعليم، 2003). وفي ضوء ذلك لا بد من التنويع في طرق التعليم؛ لتكون موجهة نحو مهارات الحياة الأكثر أهمية في شخصية المتعلم مثل القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار. لاسيما وإنّ تنمية قدرة الفرد على حل المشكلات وصنع القرارات يعتبر موضوعاً مهما في عصر بات فيه الفرد متخذاً لقرارات كثيرة في مجمل أنشطة حياته، حيث أفضت نتائج البحث في هذا المضمار إلى مجموعة من النماذج التي أخذت على عاتقها تطوير نماذج لحل المشكلات واتخاذ القرارات، حيث بينت البحوث الفروق والاختلافات في كيفية تقدم الأفراد في مواجهة المشكلات واتخاذ القرار المناسب (Huitt,1992).

وقد برزت الحاجة إلى بناء مناهج قائمة على التعليم الموجه؛ لإكساب الطلبة مهارات حياتية متنوعة وشاملة ضمن منظومة اقتصاد المعرفة في سبيل إعدادهم للحياة وتوظيف تلك المعارف والمهارات؛ للإسهام في تطوير المجتمع وتلبية الحاجات الشخصية والعامة، من خلال تفعيل حصة النشاط بحيث يتم تعلم مهارات الحياة المختلفة مثل مهارات تحمّل المسؤولية والحوار وصنع القرار وتفعيل الجانب العملي التطبيقي في الحصص الصفية (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وتعتبر مهارات القدرة على اتخاذ القرار من المهارات الأساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، حيث أصبحت ضرورة ملحة ومن أهم المتغيرات في البيئة الاجتماعية (McGinnis&Goldstein,2003). كما تعد مهارات اتخاذ القرار من المهارات اللازمة للفرد بحيث يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجه المجتمع(النجدي 2001). ويُنظر لاتخاذ القرار على أنه نوع من التوفيق بين العناصر والقوى التي لها أثر على القرار، فبالإضافة إلى ما تختاره من بديل لا يحقق الهدف التام أو الكامل، لكنه من أفضل الحلول التي يمكن التوصل إليها في ظل الظروف القائمة (مجيد،2001). وقد عرف هاريس (Harris,1998) اتخاذ القرار بأنه دراسة تمييز واختيار البدائل المستندة إلى القيم و التفضيلات التي يؤمن بها متخذ القرار، حيث إن اتخاذ القرار يشير ضمناً إلى أن هناك خيارات بديلة يمكن أن تؤخذ بالاعتبار، وفي تلك الحالة لا نعمد إلى تعريف العديد من البدائل المحتملة لحل المشكلة قيد البحث، إذ إنّ أفضل البدائل تكون متسقة مع كل من أهدافنا، ورغباتنا، وطريقة أو نمط حياتنا، والقيم التي نؤمن بها. وقد عرف جروان (1999) عملية اتخاذ القرار بأنها عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين؛ بهدف الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو. أما باير(Beyer, 2003) فقد رأى أن عملية اتخاذ القرار تتضمن الوصول إلى قرار بعد تفكير متأنٍ بالخيارات والبدائل، والنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار القيم الشخصية التي يؤمن بها متخذ القرار. وقد عرف حبيب (2003) عملية اتخاذ القرار بأنها عملية الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما، ويضيف أن اتخاذ القرار هو العمل على اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل، أو خيار، وأثرها على الأهداف المراد تحقيقها، ويتم اختيار البدائل والخيارات في ضوء مجموعة من المحكات والمعايير التي تم رصدها من قبل متخذ القرار للمساعدة في اتخاذ القرار الصحيح. وقد عرفها(الطائي، 2001، ص44) بأنها "عملية حسم لموقف مشكل يعتمد على الوظيفة العقلية أي أنها عملية معرفية تنطوي على سلسلة من الفعاليات العقلية كالانتباه والإدراك والمبادأة من اجل تحقيق الهدف المطلوب بعد التعريف بالبديل المطلوب بتأن وروية ".

ونستخلص مما سبق أن عملية اتخاذ القرار تتضمن مجموعة من القواسم المشتركة فيما بينها وهي: وجود مشكلة أو قضية تحتاج إلى اتخاذ قرار، وتوافر مجموعة من الإجراءات المنظمة وفق

منهج منطقي يفترض في متخذ القرار أن يسير وفقها، واستخدام مجموعة من العمليات والمهارات العقلية عند اتخاذ قرار ما، وتوليد مجموعة من البدائل والحلول الهادفة إلى حل المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب؛ وتتأثر عملية اتخاذ القرار بالقيم الشخصية التي يؤمن بها متخذ القرار، وتلعب الخبرة التي مرّ بها الفرد دوراً مهماً في اتخاذ القرار المناسب، والعمل على تقويم البدائل والخيارات المتاحة أمام متخذ القرار وفق معايير تم الاستناد إليها.

إن عملية اتخاذ القرارات عبارة عن عملية تخطيط لحل المشكلات، بمعنى تخطيط يساعدنا في الوصول إلى أهدافنا والتغيير في حياتنا إلى الأفضل، تخطيط يوجد في إطار زمني، وبالتالي يخضع لمراجعة مستمرة من خلال العمل الجاد على إدخال التحسينات اللازمة والضرورية. وقد أشار هوت (Huitt,1992) إلى وجود أربع مراحل يمكن من خلالها حل المشكلات واتخاذ القرار، وهي:الحالة التي يتم من خلالها استقبال المشكلة ومحاولة فهمها وتشخيصها، وعملية طرح أو توليد البدائل والعمل على دراستها واختبار فاعلية كل بديل من البدائل المطروحة، فعملية التخطيط لتنفيذ الحل، ثم عملية التنفيذ لحل المشكلة واتخاذ القرار. وفي السياق نفسه قد أشار(بوكراس، 2001) إلى مجموعة من الخطوات التي تسهم في اتخاذ القرارات الصحيحة، وهي: تحديد الهدف(تشخيص المشكلة)، وجمع المعلومات من مصادر متنوعة، وحصر كافة العوامل المؤثرة (فتحليل سبب المشكلة)، وضع البدائل المناسبة (الحلول المتاحة)، (ثم اتخاذ القرار) اختيار البديل الأنسب، والتنفيذ الذي يتسم بالمرونة، والتقييم، ويتضمن عملية إصدار حكم على فاعلية القرار الذي تم اتخاذه. وعلى المعلمين تمكين الطلبة من مهارة اتخاذ القرار والابتعاد عن بعض الأخطاء في عملية اتخاذ القرار ومنها:التردد في عملية اتخاذ القرار، وتأجيل اتخاذ القرار إلى اللحظة الأخيرة، وفشل معرفة السبب الرئيسي للمشكلة؛ مما يؤدي إلى الشروع في عملية اتخاذ قرار قد لا تحمد عقباه، والفشل في تقدير مصدر من مصادر المعلوماتية؛ يسهم في اتخاذ قرار غير صائب، وعدم صحة أو دقة الأسلوب المتبع في تحليل المعلومات، واتخاذ القرار وعدم متابعة عملية تنفيذه (زريق، 2001). وقد رأى(الحمداني،1982،ص1) "إن القدرة على اتخاذ القرار تعد هدفاً مرغوباً من أهداف النظام والتربوي وغيره من الأنظمة وأن تلك الأنظمة مطالبة بإعداد أفراد قادرين على اختيار أفضل بديل من جملة بدائل مقترحة للسلوك ضمن حدود معينة وعلى مستويات تناسب المواقع التي يحتلونها في العمل والحياة وباستقلال نسبي عن الآخرين".

وبهذا الصدد قال (تروبلاد) المشار إليه في (Sweeny, 1998, P.77) " لا توجد وظيفة إنسانية تتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الفكرية والانفعالية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار لاسيما عندما يكون القرار المطلوب اتخاذه ذا أثر طويل الأمد في مستقبل الإنسان، وكل منا ربما يتذكر قراراً اتخذه وكان له أثر بالغ في مسيرة حياته ". وقد أشار(علي، 1992، ص63) إلى "إن تدريب الطلبة على تلك المهارات بأسلوب علمي يساعد على حل المشكلات والوصول إلى اتخاذ قرارات رشيدة تعتمد على الأسلوب العلمي في اتخاذها إذ تتظافر في عملية صنعها كافة المقومات العلمية التي تزيد من دقة القرار بما يؤدي إلى تحقيق النتائج المطلوبة". وقد رأى دش والين (Duch & Allen, 2001) أن التعلم المبني على المشكلات واتخاذ القرار هو أنموذج تعليمي تعلمي يستند إلى البنائية، حيث يساعد الطلبة على تعلم التفكير وحل المشكلات، من خلال استخدام مشكلات حقيقية تخلق الدافعية لدى الطلبة على التعلم، وفي الوقت نفسه تشجعهم على كسب المعرفة ومهارات حل المشكلات حيث يقدم المدرس مشكلة محيرة، ومفتوحة النهاية تقود الطلبة إلى البحث والتحقق من القضايا ذات العلاقة بالمشكلة. كما رأى ستيرنبيرغ (Sternberg, 2003) إلى إنه عندما نقوم بتحديد المشكلة بشكل فعلي علينا أن نخطط للإستراتيجية المناسبة لحلها، وهناك استراتيجيات مناسبة منها طريقة حل المشكلات وطريقة العصف الذهني. وعند حل مشكلات حياتية حقيقية تحتاج إلى كل من التحليل، والتركيب والتفكير المتباعد، والتفكير المتقارب، حيث إنه لا توجد إستراتيجية محددة يمكنها مواجهة جميع المشكلات، والإستراتيجية الأفضل تعتمد على طبيعة المشكلة نفسها وعلى التفضيلات الشخصية للشخص الراغب في حلها. أما ديليسل(Delisel, 1997) فقد عرف التعلم المستند إلى المشكلة على أنه إستراتيجية تعليمية- تعلمية تستند إلى تقديم موقف إلى الطلبة يقودهم إلى مشكلة، ومن ثم يتعين عليهم التفكير بخطوات لإيجاد حل لها؛ وليس بالضرورة أن يكون للمشكلة حل واحد صحيح؛ إذ أن كثيراً من المشكلات لا تكون لها إجابة صحيحة، كما تتطلب تلك الإستراتيجية من الطلبة التفكير في طرح مجموعة من الأسئلة، وجمع معلومات من مصادر متنوعة، وتوليد حلول محتملة، ومن ثم العمل على تقييم البدائل لإيجاد أفضل حل .

وتعد طريقة العصف الذهني من أكثر الطرائق التي تساعد على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معينة، وأصبحت تلك الطريقة من أكثر الطرائق التي تحظى باهتمام المربّين، لتنمية التفكير الإبداعي وحلّ المشكلات، في معظم المباحث، لا سيما في الدراسات الاجتماعية، لما تحفل به من

مشكلات اقتصادية وسياسية واجتماعية وبيئية وغيرها، وأصبح تدريب الطلاب عليها من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية(أبو سرحان، 2000). وقد رأى جروان(2002) أن العصف الذهني يتضمن التصدي النشط للمشكلة باستخدام العقل، ويقوم على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة. وقد أشار كل من:(أورليخ، وكالهان، وهاردر، وجيبسون، 2003) إلى أن العصف الذهني هو التحريك الحر للأفكار، وإطلاق الأفكار، أوحل المشكلات الإبداعية. ويقوم العصف الذهني في تدريس الدراسات الاجتماعية على إعداد الوحدات الدراسية عن طريق تقسيمها إلى مشكلات قصيرة تتحدى تفكير الطلاب، وتتطلب الوصول إلى الأفكار متعددة خلال فترة وجيزة، مع إعطاء فرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه، والاستماع إلى أراء الآخرين(خضر، 2006). وقد أوضح (روشكا، 1989) ثلاث مراحل لعملية العصف الذهني هي:

المرحلة الأولى: وفيها يتم توضيح المشكلة فتحليلها إلى عناصرها الأولية ثم تبويب تلك العناصر وعرضها على المشاركين في جلسة العصف الذهني، وان يتم اختيار منسق (رئيس الجلسة) ويتم تدوين جميع الاستجابات أو الأفكار المطروحة.

المرحلة الثانية: وفيها يتم وضع تصور للحلول أو الأفكار المطروحة من قبل المشاركين.

المرحلة الثالثة: وفيها يتم محاكمة الحلول واختيار المناسب منها.

ويمكن صياغة هذه الخطوات لموقف(جلسة) العصف الذهني في صورة إجرائية كالتالي: تحديد ومناقشة المشكلة(موضوع العصف الذهني)، ثم إعادة صياغة المشكلة، وتهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، والبدء بعملية العصف الذهني، وإثارة المشاركين إذا ما نضب لديهم معين الأفكار، ومرحلة التقويم.

وتقوم جلسات العصف الذهني على مجموعة من المبادئ والقواعد وهي:

أولاً: النقد المؤجل: ويعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق؛ حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.

ثانياً:إطلاق حرية التفكير وتوليد الأفكار الجديدة والغريبة، حيث يشجع المشاركون بالانطلاق الحر للأفكار؛ فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.

ثالثاً:الكم مطلوب حيث إنه كلما ازداد عدد الأفكار؛ ارتفع رصيد الأفكار المفيدة باعتبار أن التراكمات الكمية تؤدي إلى تغييرات نوعية.

رابعاً: البناء على أفكار الآخرين ودمجها وتطويرها، فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.(أبو سرحان ،2000؛ قطامي ،2000؛عودات، 2006).

وحتى تحقق جلسة العصف الذهني أهدافها بفاعلية؛ فإنها تسير وفق الخطوات التالية:

أولاً: صياغة الفكرة الأساسية للمشكلة؛ حيث يقوم مدير الجلسة بطرح المشكلة على المشاركين وشرح أبعادها، وقد يقوم بإجراء بعض الأعمال التمهيدية كعرض بعض الحقائق أو شرح مجموعة من المفاهيم أو عرض أشكال ورسوم توضيحية كمقدمات تساعد المشاركين على فهم المشكلة والمشاركة الفاعلة في تحديدها وحلها، والتأكد من أن المشاركين على دراية معقولة بموضوع المشكلة وإتاحة المجال للطلبة بطرح أسئلة تتعلق بالمشكلة وإعطائهم الحد الأدنى من المعلومات.

ثانياً: صياغة المشكلة وبلورتها بصورة واضحة؛ ويمكن أن يتم ذلك من خلال وضع المشكلة في صورة سؤال يبدأ(كيف يمكن أن... ؟، ماذا لو حصل أن... ؟)، وبهذا تتحدد المشكلة وتخضع للمزيد من الدراسة والبحث من زوايا مختلفة .

ثالثاً: العصف الذهني لواحد أو أكثر من أسئلة المشكلة التي تمت بلورتها؛ ويراعى هنا الحصول على اكبر عدد ممكن من الأفكار فينصب الاهتمام على تشجيع طرح الآراء والأفكار من الناحية الكمية لا الكيفية.

رابعاً: تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها(جروان، 1999).

ويلاحظ أن طريقة العصف الذهني، تقوم على إتاحة الفرصة للتعبير الحر عن الأفكار من المتعلم، وبالتالي تزيد من استقلاليته ومحفزاته إذا ما تم استخدامها بشكل واضح ومنظم، ومن الضروري هنا أن يقوم المعلم بتدريب الطلبة على فهم وتحليل المشكلة والوقوف على مكوناتها الأساسية قبل القيام بحلها واتخاذ القرار حولها. وتفيد طريقة العصف الذهني في مواجهة مشكلات محددة، خاصة عندما نكون بحاجة إلى أفكار جديدة وجيدة، كما أنها تساعد في عملية الحكم، أو تحليل القرار.

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة لاحظ الباحثان وجود ندرة في الدراسات التي تناولت أثر استخدام طرائق تدريسية في اتخاذ القرار في مبحث التربية الوطنية والمدنية، خاصة إذا علمنا أن مناهج التربية الوطنية والمدنية الجديدة طورت في ضوء الاقتصاد المعرفي؛ وفقاً لاحتياجات الطلبة على نحو يجعلهم قادرين على استخدام مهارات التفكير ومهارة اتخاذ القرار بطريقة فاعلة (وزارة التربية والتعليم، 2003). ومن هنا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: -

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر الطريقة (العصف الذهني، والاعتيادية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر الجنس (ذكور، إناث) ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر التفاعل(الطريقة، والجنس) ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال:

1- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، خاصة وان اغلب الدراسات السابقة تناولت أثر طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتأملي، والابتكاري، والناقد، أومتغير التحصيل.

2- تأتي أهمية هذه الدراسة في إضفاء الجانب التطبيقي (طريقة التدريس) وفقا لطريقة العصف الذهني في مبحث التربية الوطنية والمدنية والذي من شأنه أن يسهم في تحسين مستوى التحصيل وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير بعيدا عن الطرائق الاعتيادية.

3- أهمية مبحث التربية الوطنية والمدنية؛ لما له من دور فعال في القدرة على تنمية المهارات الحياتية بعامة و مهارات اتخاذ القرار بخاصة لدى الطلبة؛ لأنها تمثل مهارة ينبغي أن نعلمها للطلبة؛ كي يمارسوها في جميع مجالات الحياة.

أهداف الدراسة:

1- إستقصاء أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في ضوء متغيرات الطريقة والجنس والتفاعل.

2- تمكين المعلمين من معرفة كيفية التدريس بطريقة العصف الذهني؛ بهدف إثراء مبحث التربية الوطنية والمدنية بطرائق جديدة.

محددات الدراسة:

1- اقتصرت الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية قصبة محافظة المفرق للعام الدراسي 2008/2007م.

2- اقتصرت الدراسة على تدريس وحدة واحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي من الفصل الدراسي الثاني في الأردن، وعنوانها" التغير الاجتماعي".

3- تحدد التدريس باستخدام طريقة العصف الذهني من خلال الخطط الدراسية التي تم إعدادها لأغراض الدراسة، واختبار القدرة على مهارة اتخاذ القرار، وتلك الأدوات، من إعداد الباحثين.

التعريفات الإجرائية:

العصف الذهني: طريقة تدريسية تعتمد على مجموعة من الخطوات تؤدي إلى تنمية التفكير واستثارة وتحفيز العقل؛ لتوليد أكبر قدر من الأفكار من خلال تنظيم جلسات منظمة وفق مبادئ الحكم المؤجل للأفكار، وإطلاق حرية التفكير، وإنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين ودمجها وتطويرها بعيداً عن النقد، وتتمثل خطواتها بالتمهيد للجلسة، وصياغة المشكلة ومناقشتها، ثم إعادة صياغة المشكلة، وتهيئة جو العصف الذهني والإبداع، وتعيين مقرر للجلسة لتدوين الأفكار، وتحفيز الطلبة على طرح الأفكار خلال فترة زمنية، ثم يدون مقرر الجلسة الأفكار متسلسلة، ويقوم رئيس الجلسة بتحفيز الطلبة لطرح الأفكار، كما يقوم رئيس الجلسة بمناقشة الطلبة بالأفكار المطروحة لتقييمها وتصنيفها.

الطريقة الاعتيادية:الإجراءات والممارسات التدريسية التي يستخدمها المعلمون عادة في تدريسهم، وغالباً ما تعتمد على الشرح والمناقشة وطرح الأسئلة العادية.

مهارة اتخاذ القرار: وتعرف إجرائياً بقدرة الطالب على اتخاذ القرار الأمثل بين البدائل على أداة الدراسة، من خلال قراءة العبارات بحيث تتضمن كل واحدة منها مشكلة لابد من اتخاذ قرار حولها، وتلي كل عبارة عدة خيارات تمثل تلك الخيارات المشكلة (القضية)التي ينبغي اتخاذ قرار مناسب بشأنها، بحيث يتم اختيار المشكلة التي تمثل الموقف الأنسب لاتخاذ قرار بشأنه حول الموضوع المطروح، علماً بأنه توجد مشكلة واحدة فقط صحيحة من بين الخيارات. وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على الأداة الذي تم إعدادها لأغراض الدراسة.

التربية الوطنية والمدنية:المبحث المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصف التاسع الأساسي للعام الدراسي 2008/2007م.

طلبة الصف التاسع الأساسي: الطلبة المسجلين في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق للعام الدراسي 2008/2007م.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: وتشمل الطريقة ولها مستويان الأول: المجموعة التي درست باستخدام طريقة العصف الذهني والثاني: المجموعة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. والجنس وله **مستويان**:الأول الذكور والثاني: الإناث.أما المتغير التابع فهو: كسب مهارة اتخاذ القرار.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي أجريت حول العصف الذهني وأثره في التحصيل في المواد الدراسية ومنها الدراسات الاجتماعية، وأجريت دراسات عديدة تناولت أثر العصف الذهني في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير الإبداعي والناقد، في حين لم تحظَ بعض المتغيرات مثل اتخاذ القرار باستخدام العصف الذهني مثل هذا الاهتمام؛ مما شجع ذلك الباحثين على إجراء الدراسة، ومن تلك الدراسات:

قامت قويدر(2007) بدراسة هدفت إلى تقصي ثلاث طرائق تدريس(الاستقصائية، والتعلم التعاوني، والمحاكاة) توظف الأحداث الجارية في تحصيل طلبة الصف الثامن، وكسبهم مهارات اتخاذ القرار في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، واختبار لمهارات اتخاذ القرار مكون من(40) فقرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في كسب

مهارات اتخاذ القرار تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح الطريقة الاستقصائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى للجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وهدفت دراسة(الخوالدة، 2007) إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل القائم على القضايا في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات تحديد المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (161) طالباً من طلبة الصف العاشر وزعوا إلى مجموعتين(تجريبية81) و(ضابطة80)، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار التفكير التأملي والمكون من (8) مواقف، واختبار تحديد المشكلات الاجتماعية والمكون من(31) مشكلة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة على اختبار التفكير التأملي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية؛ تعزى لأثر استخدام المدخل القائم على القضايا، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة على اختبار تحديد المشكلات الاجتماعية، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية تعزى لأثر استخدام المدخل القائم على القضايا.

وقام الجلاد(2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من(28) طالباً من طلاب الصف الخامس، وتم توزيعهم إلى مجموعتين:(تجريبية14) تعلموا باستخدام العصف الذهني، و(ضابطة14) تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وتم استخدام اختبارين:الأول لقياس تحصيل الطلاب، والثاني لقياس مهارات التفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب؛ وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاث:(الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ولصالح المجموعة التجريبية.

أجرت عودات (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على(167) طالبا وطالبة في(6) مدارس، وتم استخدام اختبار تحصيلي مكون من(30) فقرة، واختبار للتفكير التأملي تكون من(6) مشكلات تضمنت(10) أسئلة على كل مشكلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التأملي البعدي تعزى للطريقة ولصالح طريقة العصف الذهني، وعدم وجود فروق تعزى للجنس والتفاعل بين الجنس والطريقة.

وأجرى الدوسري(2005) دراسة هدفت إلى معرفة أثر كل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية في دولة قطر لطلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة(60) طالباً موزعين على مجموعتين الأولى(30) طالباً درسوا بالطريقة الاستقصائية، والثانية(30) طالباً درسوا بطريقة العصف الذهني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أثر واضح لكل من طريقة الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد .

وقام الكيومي(2002) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، واقتصرت عينة الدراسة على(112) طالباً، قسموا بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالعصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة الإبتكارية الكلية.

وهدفت دراسة بست(Bissett, 1996) إلى كشف العلاقة بين الأداء الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في حل المشاكل العلمية، وتكونت عينة الدراسة من(50) طالباً من الصف السابع، وتم استخدام أداتين:اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، واختبار كاليفورنيا للتحصيل، وأشارت النتائج إلى أن الإبداع مؤشر له دلالة كبيرة في حل المشاكل غير المنظمة (المفتوحة).

وقام دمياطي(1998) بدراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام العصف الذهني في تدريس التاريخ في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من(73) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ولصالح طريقة العصف الذهني.

وأجرت مطالقة(1998) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة العصف الذهني على الإبداع لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع في الأردن، وتكونت أداة الدراسة من مقياس تورنس للتفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجات التحسن في التفكير الإبداعي(قبل وبعد جلسات العصف الذهني) عند الإناث كانت أعلى من الذكور. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثين مايلي:

- أن أغلب الدراسات التي تناولت أثر استخدام طريقة العصف الذهني تناولت أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتأملي والابتكاري والناقد، وفي التحصيل(الجلاد،2007؛ عودات،2006؛ الدوسري،2005؛ الكيومي،2002؛ مطالقة،1998)، وأظهرت نتائج جميع الدراسات تفوق طريقة

العصف الذهني، ووجود فروق تعزى للجنس ولصالح الإناث(مطالقة،1998) وعدم وجود فروق تعزى للجنس وللتفاعل بين الطريقة والجنس في تنمية التفكير التأملي(عودات،2006)، وجاءت دراسات(الخوالدة2007، القويدر2007، عودات2006) في مبحث التربية الوطنية، واستخدمت دراسة(القويدر،2007) اختبار لقياس مهارات اتخاذ القرار، في حين استخدم (الخوالدة،2007) المدخل القائم على القضايا في تحديد المشكلات الاجتماعية. واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الأدب التربوي، وبناء أداة الدراسة، وبذلك تتميز الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثين- بأنها الدراسة الوحيدة التي بحثت في أثر طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، والذي لم تبحثه أي من الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(158) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المفرق، بحيث تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية، ومن ثم اختيرت من تلك المدارس وبالطريقة العشوائية البسيطة(8) شعب، بواقع(4) شعب للذكور وعدد أفرادها(71) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها(39) طالباً ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها(32) طالباً، و(4) شعب إناث وعدد أفرادها(87) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها(42) طالبة ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها(45) طالبة. كما هو موضح في الجدول(1).

جدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعة والجنس

الجنس / المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	39	42	81
الضابطة	32	45	77
المجموع	**71**	**87**	**158**

أدوات الدراسة:

وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة وخطواتها:

أولاً: اختبار مهارة اتخاذ القرار:

تم بناء الاختبار من خلال قيام الباحثين بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، واستفاد الباحثان بشكل خاص من دراسة(القويدر، 2007) في بناء الاختبار، وقام الباحثان بصياغة عبارات تتضمنت كل واحدة منها مشكلة ما، لابد من اتخاذ قرار حولها، وتلي كل عبارة أربع خيارات تمثل تلك الخيارات المشكلة(القضية) التي ينبغي اتخاذ قرار بشأنها، وعلى المستجيب أن يختار المشكلة التي تمثل الموقف الأنسب؛ لاتخاذ قرار بشأنه حول الموضوع المطروح علماً بأن هناك مشكلة واحدة فقط صحيحة من بين الخيارات، وبلغ عدد العبارات بصورتها الأولية (20) عبارة، تلي كل واحدة منها أربع فقرات وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار الكلي(80) فقرة.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المختصين وعددهم (11) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومشرفي الدراسات الاجتماعية وبعض معلمي مبحث التربية الوطنية والمدنية؛ لإبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الاختبار ومدى مناسبة الصياغة اللغوية ومدى صحة البدائل ومناسبتها، ولقد اعتمد الباحثان إجماع (80%) من المحكمين لقبول أية فقرة، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، وحذف عبارتين فقط.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (43) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار(0.87) ويرى الباحثان أن القيمة مناسبة لأغراض الدراسة. وبذلك تكون الاختبار بصورته النهائية من(18) عبارة، تلي كل واحدة منها(أربع) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار(72) فقرة.

ثانياً: خطط تنفيذ الدروس:

قام الباحثان بإعداد خطط تنفيذ الدروس باستخدام طريقة العصف الذهني، حيث تم إعداد خطط دراسية وأنشطة وتدريبات ومواقف مثيرة للتفكير في التعامل مع المشكلات الاجتماعية؛ لتدريب الطلبة على التفكير في المشكلات باستخدام طريقة العصف الذهني؛ بهدف إكسابهم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم الشخصية. وتم إعداد الخطط بطريقة العصف الذهني وفقاً لما جاء في التعريف الإجرائي، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم حولها، وبعد ذلك تم تدريب المعلمين والمعلمات الذين درسوا المجموعة التجريبية على كيفية تنفيذ المواقف التعليمية، واستغرق تنفيذ الدروس (9) حصص صفية.

تصميم التجربة: استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وفق التصميم التالي:

مجموعة تجريبية O_1 X O_2

مجموعة ضابطة O_1 O_2

حيث إن:(O1)= اختبار اتخاذ القرار القبلي، (O2)= اختبار اتخاذ القرار البعدي، (X)= المعالجة التجريبية.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين: التجريبية(التي درست بطريقة العصف الذهني) والضابطة(التي درست بالطريقة الاعتيادية) ذكوراً وإناثاً على اختبار مهارة اتخاذ القرار القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول(2).

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية، ذكوراً وإناثاً، على اختبار مهارة اتخاذ القرار القبلي والبعدي

المجموعة (الطريقة)	الجنس	اختبار اتخاذ القرار القبلي		اختبار اتخاذ القرار البعدي	
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكور	7.38	3.29	12.08	4.04
	إناث	6.88	2.31	11.93	3.27
	المجموع	7.12	2.82	12.00	3.64
التجريبية	إناث	7.18	2.72	13.67	3.06
	ذكور	6.69	2.39	14.02	2.59
	المجموع	6.93	2.55	13.85	2.82
العينة الكلية	إناث	7.28	3.00	12.89	3.64
	ذكور	6.78	2.34	13.00	3.11
	المجموع	7.02	2.68	12.95	3.36

*** الدرجة من (18)**

يتضح من الجدول(2) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مهارة اتخاذ القرار القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك وجود فروق ظاهرية على اختبار مهارة اتخاذ القرار القبلي بين الذكور والإناث. وقد تم ضبط تلك الفروق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two-Way ANCOVA).

كذلك يظهر الجدول(2) أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي كان (13.85) وبانحراف معياري (2.82) أما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي فبلغ (12.00) وبانحراف

معياري (3.64) أي أن هناك فرقُ ظاهريُ في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (1.85). كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور على الاختبار البعدي كان (13.00)وبانحراف معياري(3.11) أما المتوسط الحسابي لدرجات الإناث فبلغ(12.89) وبانحراف معياري(3.64) أي أن هناك فرقُ ظاهريٌ في المتوسط الحسابي بين الفئتين مقداره(0.11).

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية بين درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والجنس(ذكور، وإناث) والتفاعل بين الطريقة والجنس على اختبار اتخاذ القرار القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، وبهدف عزل الفروق على الاختبار القبلي إحصائياً؛ استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (Two-Way ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول(3).

جدول(3)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (Two-Way ANCOVA) لدرجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية ذكوراً وإناثاً على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المشترك (الاختبار القبلي)	649.246	1	649.246	100.548	0.000
الجنس	8.967	1	8.967	1.389	0.240
المجموعة (الطريقة)	155.65	1	155.65	24.105	*0.000
الطريقة X الجنس	2.486	1	2.486	0.385	0.536
الخطأ	987.929	153	6.457		
الكلي	1775.595	157			

*** دالة إحصائياً.**

أ- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر الطريقة (العصف الذهني، والاعتيادية)؟

أظهرت النتائج في الجدول(3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي، حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة (24.105)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α =0.05).

ولتحديد قيمة الفروق في متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة؛ وذلك لعزل اثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول(4)

جدول(4)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي، بعد عزل اثر الأداء على الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	11.92	0.29
التجريبية	13.91	0.28

أشارت نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي، بعد عزل اثر الأداء على الاختبار القبلي أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية إذ حصلت على متوسط حسابي معدّل (13.91) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة الضابطة والبالغ (11.92)؛ وبالتالي فإن طريقة العصف الذهني قد أثرت في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

ب- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر الجنس (ذكور، إناث) ؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي تعزى للجنس، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (1.389)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α = 0.05).

ج- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار مهارة اتخاذ القرار البعدي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.385)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

مناقشة النتائج

- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى لاستخدام طريقة العصف الذهني، أي أن طريقة العصف الذهني أسهمت في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة العصف الذهني ساعدت الطلبة على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معينة، كما أنها ساعدتهم في توليد الأفكار التي أدت إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار وهذا يتفق مع ما أشار إليه (جروان، 2002). بمعنى أن طريقة العصف الذهني أسهمت في توليد وإطلاق عنان الأفكار لدى الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لطريقة العصف الذهني أكثر من نظرائهم في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبالتالي فأن عملية استخدامها بشكل منظم وواضح ساعد في إدراك الطلبة للمشكلات المطروحة والتبصر بها وبالتالي اتخاذ قرار مناسب ومنطقي وعقلاني حولها وهذا يتفق مع تفسير(أبو حطب، 1986) من حيث إن طريقة العصف الذهني تثير الدافعية وصولاً للحل المرغوب فيه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات(الجلاد، 2007؛ عودات، 2006؛ الكيومي ،2000؛ دمياطي، 1998). والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة لطريقة العصف الذهني ولكن في متغيري التحصيل وتنمية التفكير التأملي.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى للجنس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام طريقة العصف الذهني أثرت وساهمت في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغض النظر عن الجنس، وأن القدرات

العقلية لكلا الجنسين تم توظيفها في مهارة اتخاذ القرار، أي أنها ساعدت في تنمية مهارات اتخاذ القرار لكلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، وقد تفسر هذه النتيجة بأن طبيعة القضايا والمشكلات المطروحة تثير عامل التحدي لدى الطلبة من الجنسين، أي أنها تحوز على اهتمام الجنسين؛ كونها قضايا عامة ومن واقع الأحداث الجارية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عودات،2006)، كما أنها أختلفت مع نتيجة دراسة(مطالقة، 1998) والتي أشارت إلى أن درجات التحسن في التفكير الإبداعي(قبل وبعد جلسات العصف الذهني) عند الإناث كانت أعلى من الذكور، وكذلك دراسة (القويدر، 2007) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للجنس، ولصالح الطالبات.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس المتبعة والجنس. بمعنى أن استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف التاسع تناسب كلاً من الذكور والإناث على حد سواء في تنمية مهارة اتخاذ القرار، فهي من الناحية العملية تصلح للذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(عودات، 2006) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، واختلفت مع نتيجة دراسة(القويدر، 2007) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدرسة يوصي الباحثان بالمقترحات التالية:-

1- قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لمعلمي مبحث التربية الوطنية والمدنية حول استخدام طريقة العصف الذهني، وتشجيعهم على توظيفها؛ بهدف تنمية مهارة اتخاذ القرار.

2- تضمين مبحث التربية الوطنية والمدنية بمهارات اتخاذ القرار؛ نظراً لارتباطها الوثيق بالمبحث من جهة وبالحياة اليومية(قضايا ومشكلات وأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية) من جهة أخرى.

3- إشراك الطلبة وتشجيعهم على استخدام طريقة العصف الذهني وامتلاك مهارة اتخاذ القرار من خلال الأنشطة المختلفة وتوظيف الأحداث الجارية.

4- إجراء دراسات أخرى؛ لمعرفة أثر استخدام طرق تدريسية أخرى في تنمية مهارة إتخـــاذ القـــرار وتناول متغيرات أخرى.

5- إجراء دراسة مشابهة بحيث يتسع مداها لصفوف أخرى والكشف عـــن العلاقـــة بـــين متغيـــري التحصيل والقدرة على تنمية مهارة اتخاذ القرار.

المراجع:

1- أبو حطب، فؤاد ، - 1986 القدرات العقلية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2- أبو سرحان، عطية ، -2000 دراسات في أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية. دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

3- أورليخ، دونالد وكالهان، ريتشارد وهاردر، روبرت وجيبسون، هاري ،- 2003 اســـتراتيجيات التعليم، ترجمة: عبدالله أبونبعة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

4- بوكراس، ساندي،- 2001 حل المشاكل واتخاذ القرارات الفعالة، ترجمة تيـــب تـــوب لخـــدمات التعريب والترجمة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

5- جروان، فتحي، - 2002 تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيـــع، عمان.

6- جروان، فتحي،- 1999 تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي، العين.

7- الجلاد، ماجد زكي،- 2007 أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في مادة دولـــة الإمـــارات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني ،57-95.

8- حبيب، مجدي،- 2003 اتجاهات حديثة في تعليم التفكير(استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديـــدة). دار الفكر العربي، القاهرة.

9- الحمداني، موفق،- 1982 توجيه المناهج وطرائق التدريس لتعزيز شخصية الطالب فـــي مـــسألة اتخاذ القرار، الندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقتـــه بنفسه واتخاذ القرار، ج1، وزارة التربية، بغداد.

10- خضر، فخري رشيد،- 2006 طرائق تدريس الدارسات الاجتماعية. دار المسيرة، عمان.

11- الخوالدة، محمود، -2007 أثر استخدام المدخل القائم على القضايا في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات تحديد المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

12- دمياطي، فوزية إبراهيم، - 1998 استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس التاريخ وأثره في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

13- الدوسري، راشد، - 2005 أثر استخدام كل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

14- روشكا، الكسندر، -1989 الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان أبو فخر، مكتبة عالم المعرفة، الكويت.

15- زريق، إيهاب صبيح، - 2001 إدارة العمليات واتخاذ القرارات السليمة. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

16- سعادة، جودت، - 2003 تدريس مهارات التفكير. دار الشروق، عمان.

17- سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله، -2004 المنهج المدرسي المعاصر.ط4، دار الفكر، عمان.

18- سعادة، جودت، – 1984 مناهج الدراسات الاجتماعية. دار العلم للملايين، بيروت.

19- الطائي، إيمان، - 2001 السمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

20- عطية، سليمان ونافع، سعيد، - 2001 تعليم الدراسات الاجتماعية. ط2، دار التعليم، دبي.

21- علي، أنيس سلمان، - 1992 شخصية المدير وأثرها في اتخاذ القرار، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

22- عودات، ميسر حمدان ، - 2006 أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست المحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

23- اللقاني، أحمد حسين، - 1979 المواد الاجتماعية وتنمية التفكير.عالم الكتب، القاهرة.

24- قطامي، نايفة،- 2000 تعليم التفكير للمرحلة الأساسية.دار الفكر، عمان.

25- القويدر، شريفة، -2007 أثر استخدام ثلاث طرائق تدريس توظف الأحداث الجارية في التحصيل واكتساب مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثامن في مبحث التربية الوطنية والمدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الأردن.

26- الكيومي، محمد بن طالب بن مسلم، - 2002 أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

27- مجيد، جاسم،- 2001 دراسات في الإدارة العامة. مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية.

28- مرعي، توفيق والحيلة، محمد،- 2004 المناهج التربوية الحديثة:مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

29- مطالقة، سوزان،-1998 أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

30- منسي، حسن،- 1999 مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.ط2، دار الكندي، عمان.

31- ناصر، إبراهيم،-1994 التربية الوطنية(المواطنة). مكتبة الرائد العلمية، عمان.

32- النجدي، عادل رسمي، -2001 برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ورقة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، 29-30 سبتمبر 2001م، كلية التربية، جامعة البحرين.

33- الندوة الإقليمية العربية،- 2000 التعليم القائم على الجودة: تكامل المهارات الاجتماعية والسلوكية في البرامج المدرسية، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، لبنان.

34- وزارة التربية والتعليم،- 2007 التقرير الوطني لتقييم منتصف العقد للتعليم للجميع، المملكة الأردنية الهاشمية دليل المكونين لتنمية المهارات الحياتية في مجال صحة المراهقين و الشباب، عن: **http://elevebassatines.site.voila.fr/pdf/instruction.doc**

35- وزارة التربية والتعليم،- 2003 الإطار العام للمناهج والتقويم، المملكة الأردنية الهاشمية، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

36- Benoit, Bob, 2004 - Problem Based Learning, Retrieved February 6, 2005, from: .http://score.rims.k12.ca.us/problearn.htmi

37- Beyer, Barry 2003 - Teaching Thinking Skills: A Handbook for Secondary School Teachers, Boston: Allyn and Bacon.
38- Bissett, D. L.,-1996 Relationships of Creativity and Achievement to performance of Middle school Students in Solving Real-world problems science .DAI-A 57106, p.2418, ERIC.
39- Delisel, Robert, 1997- How to Use Problem Based Learning in the Classroom, Association for Supervision and Curriculum, Development, Alexandria, Virginia, USA, ASCD.
40- Duch, B., & Allen, D., 2001- The Power of Problem – Based Learning, Stylus Publishing, LLC.USA.
41- Harris, R., 1998 - Introduction to Decision Making. Retrieved, January, 20, 2005, from: http//:www.virtualsalt.com.
42- Huitt, G., 1992- Problem Solving and Decision Making: Consideration of Individual Differences Using Myers-Briggs Type Indicator, Journal of Psychology Type, 24, 33-44.
43- McGinnis, E., & Goldstein, A., - 2003 Skill streaming in Early childhood: New strategies and perspectives for teaching prosocial Skills, Bang printing, Library of congress, U.S.A.
44- Sweeny, M., 1998 -The association between self defeating personality characteristics, career indecision and vocational indentity, Journal of Career Assessment, V. (1), P. 64-81.
45- Sternberg, Robert j., 2003 - Cognitive Psychology, Wadsworth a division of Thomson Learning, Inc.